ﷺ بـسمِ ٱللهِ ٱلرَّحمٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﷺ

🔷روحًا من أمرنا🔷

تفسير الآيات (175-176)

🎆 حيّاكم الله يا أصحاب الزهراوَين .

🎆ثلاثة عشر مقطعًا و يكتمل عِقدُ الزهراوين .

🔴 ثبتكن الله و تقبل منكن .

■ تصحبنا الآيتان الخامسة و السبعون و السادسة و السبعون بعد المئة.

■ في المقطع السابق أخبرنا الله تعالى عن الصحابة الكرام الذين امتثلوا أمر الله و أمر الرسول ﷺ بعد غزوة أحد بأن بادروا للاستعداد للقتال مرةً أخرى بالرغم من الجراح و الآلام النفسية بسبب ما وقع لهم من قتلٍ و هزيمةٍ .

■ للذين أحسنوا من هؤلاء عند الله أجرٌ عظيمٌ، هؤلاء لم يُثنهم تخويف بعض الناس لهم بأنّ كفار قريش استعدوا للكرَّةِ عليهم و أنّ المسلمين لا يستطيعون مواجهتهم فما زادهم ذلك التخويف إلا إيمانًا و يقينًا .

★و قالوا: حسبنا الله و نعم الوكيل فرجعوا بنعمة من الله و فضل لم ينَلهم أي أذىً من أعدائهم و اتبعوا ما يرضي الله تعالى باستجابتهم لله و لرسوله و الله ذو فضل عظيم .

📌**يا تُرى هؤلاء خوّفوا المسلمين من ماذا ؟**

✅من كفار قريش .

📌**هؤلاء الكفار حزب من ؟**

✅ حزب الشيطان يتبعون وساوسه .

■ لذا قال الله بعدها الآية :

(175) {إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}.

💥**يعني** : إنما المخوف لكم في الحقيقة هو الشيطان و قد أراد أن يوقع في قلوبكم الخوف من أنصاره (حزب المشركين) لترهبوهم و ترتعبوا منهم

■ **(فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِين) :**

⚡ فلا تخافوا من المشركين أولياء الشيطان و خافوا من الله تعالى وحده إن كنتم فعلًا مؤمنين لأنه هو سبحانه الذي ينصر أولياءه و يملأ قلوبهم أمنًا و يكفيهم شر أعدائهم .

🔘بعدما مدح الله تعالى المسارعين في طاعته و طاعة رسوله ختم ذلك بالنهي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

عن الخوف من أولياء الشيطان .

🔘 في الآية التالية سنرى ذمَّ الله للمسارعين في الكفر، و النهي عن الحزن عليهم فقال تعالى الآية:

(176) {وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّايَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْأَخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ }.

💥أي لا تحزن يا محمد على هؤلاء الذين يبادرون بأقوالهم و أفعالهم مستعجلين الوقوع في الكفر أو التعمق فيه .

■ **(إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا) :**

⚡ إنّ هؤلاء لن يلحقوا بالله بمسارعتهم في الكفر أي ضر أو أذىً صغيرًا كان أو كبيرًا.

■ **(يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّايَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْأَخِرَةِ):**

⚡ يريد الله تعالى بمسارعتهم في الكفر أن يخذلهم فلا يكون لهم أي نصيبٍ من نعيم الآخرة لا قليلٍ و لا كثيرٍ.

■ **(وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ):**

⚡ لهم مع هذا الحرمان من نعيم الآخرة عقوبةٌ كبيرةٌ من الله تعالى .

📌 **ألم تتساءلي لماذا يحزن النبي إن سارع شخص إلى الكفر ؟**

✅ لأن النبي كان حريصًا كل الحرص على هداية الخلق لدرجة أن الله تعالى قال له : لعلك مهلكٌ نفسك حتى يصبحوا مؤمنين ، لا تفعل ذلك .

قال الله تعالى عنه : **(لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ)**.

ﷺ

📌 **من هؤلاء الذين يسارعون في الكفر؟**

✅إما منافقون و إما مرتدون .

📌 **يا ترى ما المغزى من جملة (إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا) ؟**

⚡ هم بشرٌ ضعفاء كيف لهم أن يصلوا إلى أن يضروا الله؟ طبعًا هم ذرة في ملكوت الله مهما كادوا لدين الله فالله ناصرٌ دينه و ناصرٌ أولياءه و لن يصلوا حتى للإضرار بأولياء الله تعالى بأقل نوع من أنواع الضرر .

📌 **بمن إذًا سيقع إضرارهم و أذاهم ؟**

✅سيقع عليهم، و لا يحيق المكر السيء إلا بأهله.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner